فصبرت نفسها ثلاثة ايام لا تاكل ولا تشرب ولا تستظل
حتى غشي عليها فاتى سعيد للنبي صلى الله عليه وسلم
واخبره بما كان من امرها فانزل الله وان جاهداك الاية
ولم يطعها سعد وقال لها والله لو كان لكم ماية نفس
فخرجت نفسا نفسا ما كفرت بمحمد عليه السلام فان شيت
فكلي وان شيت فلا تاكلي فلما رات ذلك اكلت اي
ايصا اذا حسن اشار به الي ان حسنا منصوب علي انه
نعت لمصدر وصينا مع حذف مضاف او هو في نفسه
حسن علي المبالغة بان يبرهما اي يحسن اليهما
بكل ما يمكنه من وجوه الاحسان وان جاهداك
لتشرك بي ان قلت لم اتى هنا باللام وفي غيرها بعلى
قلت اتى هنا باللام لموافقة ما قبله لفظا وهو قوله
ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه بخلاف غيره فانه محمول
علي المعنى اذ المعنى وان حملاك علي ان تشرك
موافقة للواقع هذا علة لمحذوف تقديره وذكر هذا القيد
موافقة للواقع وقوله فلا مفهوم له بيان ذلك انه
ليس ثم اله لكم به علم واله لا علم لكم به بل الاله واحد
وهذه والتي في لقمان والاحقاف نزل في سعد بن ابي وقاص
الي مرجعكم فيه بشارة للمومنين ونذارة للكافرين
بما كنتم تعملون اي فاجازيكم عليها
امثرها ان كانت خيرا فخير وان شرا فشر والذين
امنوا

امنوا يجوز فيه الرفع علي الابتدا والنصب علي الاشتغال
واتى بذلك ثانيا ليبين انهم يحشرون مع الانبيا والاوليا
وهذا لم يعده ما تقدم فلا تكرار بان نحشرهم معهم
اشار به الي ان معنى ادخالهم فيهم كونهم معهم وبين
من جملتهم لاتصافهم بصفتهم ومن الناس من
يقول امنا بالله الخ لما بين المومنين والكافرين فيما
تقدم في قوله فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين وبين الكفار بقوله ام حسب الذين يعملون
السيات وبين المومنين بقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنكفرن عنهم سياتهم الخ بين حال المنافقين بقوله
ومن الناس الخ فاذا اوذي في الله اي عذبوا تعذيبا
لم يصبروا عليه وتركوا الدين الحق وكان يمكنهم ان
يصبروا علي الاذى الى حد الاكراه وتكون قلوبهم مطمينة
بالايمان جعل فتنة الناس اي فتنتهم صارفة عن الايمان
كما ان عذاب الله صارف للمومنين عن الكفر فعذاب الناس
له دافع وعذاب الله ماله من دافع كعذاب الله اي
جزع من اذى الناس ولم يصبر عليه فاطاع الناس كما يطيع
الله من يخاف عذابه ليقولن العامة علي ضم اللام
اسند الفعل لضمير الجماعة حملا علي معنى من بعد ان
حمل على لفظها وهذا الفعل معرب للفاصل بين الفعل
ونون التوكيد واصله ليقولونن حذفت النون لتوالي النونات والواو عابدا عليها وهو الضمة قبلها

Copyright © King Saud University